

Al Arabi

Al-Arabi : Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language

Vol. 3 No. 1- June2019

**الخضوع على مبدأ التأدب في استراتيجية التواصل لدى المعلمة**

 **أثناء تعليم اللغة العربية في معهد "المنورة" بجومبانج**

ليلة القمرية، أحمد شوقي أحياء

UNHASY Tebuireng /STKIP PGRI Jombang

lailatulqomariyah.unhasy@gmail.com;ahmadsauqiahya84@yahoo.com

**مستخلص البحث:** تناول هذا البحث موضوع الخضوع على مبدأ التأدب في استراتيجية التواصل لدى المعلمة أثناء تعليم اللغة العربية. ويستهدف هذا البحث الكشف عن استراتيجية التواصل لدى المعلمة الخضوع على مبدأ التأدب في معهد "المنورة. والمدخل في هذا البحث هو المدخل النوعي بدراسة الحالة المتعددة. والبيانات لهذا البحث هي الأفعال الكلامية لدى المعلمة. وجمعتها الباحثة من ملاحظة بالتوثيق والمقابلة. وحللتها بطريقة الطراز التفاعلي (*Interactive Model*). والنتائج لهذا البحث هي: 1)الخضوع على مبدأ التأدب في استراتيجية التواصل لدى المعلمة في التفاعل الصفي أثناء تعليم اللغة العربية هو استراتيجية مباشرة وغير مباشرة. واستخدام الاستراتيجية المباشرة بثلاث وظائف وهي: (أ) الأمر بصيغة فعل الأمر، (ب) النصيحة بصيغة اسم فعل الأمر "لابد" و "عليك"، (ج) النهي بصيغة لا الناهية+فعل مضارع؛ واستخدام استراتيجية غير مباشرة لها بوظيفتين (أ) الأمر بصيغة الخبر؛ (ب) النهي بصيغة فعل الأمر. ومن أهم توصيات الدراسة هي لابد للمعلم أن يستخدم استراتيجية مباشرة وغير مباشرة موافقة بسياق التعليمية. إن معلمي اللغة الأجنبية يفضلون أسلوب التوجيه المباشر من الأسلوب غير المباشر لجعل هذه العملية التعليمية التعليم ذي المعنى.

**الكلمات المفتاحية**: استراتيجية التواصل، مبدأ التأدب، تعليم اللغة العربية

***Abstract:*** This research examines the obedience politeness strategies in the teaching learning process. The study focuses on obedience politeness strategies in the teaching learning process of Arabic class at Islamic Boarding School in Al Munawaroh. This research is conducted by qualitative case approach. The data of this research is the speech acts of teacher. The data collected is taken from recording observation and interview and is analyzed by interactive model analysis.The findings consist of the obedience politeness strategies in the teaching learning process of Arabic class at Islamic Boarding School in Al Munawaroh with two strategies. A direct strategy is used to express functions of: commanding with fiil amar, advising with isim fiil amar "لابد" dan "عليك", forbidding with لاالناهية+فعل مضارع. A indirect strategy is used to express functions of: commanding with declarative sentence, and forbidding with imperative sentence. With this study, it is expected that The foreign language teachers prefer to use direct strategies rather than indirectly to make meaningful learning.

**Key Words**: *speech act strategy, politeness principles, Arabic Language Learning*

**Abstrak:** Penelitian ini mengkaji pematuhan prinsip kerjasama dalam strategi bertutur guru pada pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren “Al Munawaroh” Jombang.. Fokus penelitian ini yakni pematuhan prinsip kesopanan pada strategi Bertutur guru pada pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren Al-Munawaroh. Pendekatan dalam penelitian ini adalah pendekatan kualitatif berjenis studi kasus. Data dalam penelitian ini adalah tindak tutur guru. Data-data tersebut diperoleh dengan metode observasi perekaman dan wawancara. Kemudian dianalisis dengan analisis model interaktif. Temuan penelitian ini, pematuhan prinsip kerjasama dengan dua strategi yakni strategi langsung dengan fungsi; perintah dengan bentuk kalimat imperatif, nasehat dengan bentuk isim fiil amar "لابد" dan "عليك", dan melarang dengan bentuk لا الناهية+فعل مضارع. Strategi tidak langsung digunakan pada tuturan dengan fungsi perintah dengan bentuk kalimat deklaratif dan melarang dengan bentuk amar. Temuan penelitian ini bahwa guru sering menggunakan strategi bertutur langsung daripada strategi tidak langsung untuk mewujudkan pembelajaran bermakna.

**Kata Kunci:** Strategi bertutur, Prinsip kesopanan, Pembelajaran bahasa Arab

**المقدمة**

قدم صبحي (2001: 229) بأن في عملية التعليم والتعلم، تعتبر اللغة وسيلة الاتصال، فلها الوظيفة التفاعلية Interactional function بين المعلم والطلبة. وهي عنصر هام من عناصر نجاح العملية التعليمية فهي تربط بين كافة المتعلمين ومعلمهم من أجل تعديل سلوك المتعلمين ودوافعهم في اتجاهات محددة. إن التفاعل الحاصل في الفصل سواء أكان بين المتعلمين ومعلمهم أو بين المتعلمين أنفسهم، وهو عامل مهم في زيادة التعلم. والتفاعل بين المتعلمين ومعلمهم يظهر أثناء توجيه المعلم الأسئلة إلى المتعلمين، وعند تقديمه عروضا توضيحية لهم وقد يكون بين المعلم وبين تلميذ بعينه وذلك عندما يوجه المعلم انتباه تلميذ بعينه بغرض حثه على المشاركة في النقاش أو الإجابة عن سؤال معين. أما التفاعل بين المتعلمين فيظهر من خلال الأسئلة التي يطرحونها على بعضهم والإجابة عليها والنقاش الذي يدور بينهما.

وقدم أيضا أوريل (2011: 76) بأن إحدى كفايات المعلم للتعليم الفعال هي الكفايات الاجتماعية. المعلم في هذه الحالة لابد أن يتعامل مع طلبته معاملة جيدة حتى يستطيعوا أن يستفيدوا من جميع معطياتهم للوصول إلى النجاح، فالنجاح يأتي من وسعهم وجهدهم، فالمعلم في هذه الحالة خادمهم للحصول على احتياجاتهم. كما تعني الكفاية الاجتماعية قدرة المعلم على الاتصال بطلبته والمجتمع الذي يحيط بهم.

ولتنمية هذه الكفاية لابد للمعلم أن يهتم استراتيجية التواصل المناسبة للوصول الى التفاعل الفعال. وعرف يول (1996: 114) أن استراتيجية التواصل هي الكيفية المستخدمة لدى المعلم في التواصل وحتى الأفعال الكلامية التي يعبرها المعلم جذابة ومفهومة للمخاطب. وقد قدم يول أيضا(2010: 91-92) أن استراتيجية استخدام الأفعال الكلامية إما مباشرة وغير مباشرة. وقدم أيضا أن إيجاد طريقة مختلفة للتمييز بين أنواع أفعال الكلام تكون مستندة إلى البنية. ويوجد في الانكليزية تمييز بنيوي بسيط للتفريق بين ثلاثة أنواع عامة لأفعال الكلام. وهناك علاقة يسهل التعرف عليها بين الأشكال البنيوية الثلاثة (أي الخبر declarative، الاستفهام interrogative، الأمر imperative) والوظائف التواصلية العامة الثلاث (أي الخبر statement، السؤال question ، الأمر/الطلب command/request). وكلما وجدت علاقة مباشرة بين البنية والوظيفة نحصل على كلام مباشر direct speech act. بينما كلما وجدت علاقة غير مباشرة بين البنية والوظيفة نحصل على فعل كلام غير مباشر indirect speech act.

وقدم مادي أرتا(2016: 141) بأن في هذا التفاعل الصفي، لابد من المعلم أن يحضع للمبدأ التأدبي politeness. لأن بالخضوع على هذا المبداء جعل العملية التعليمية فعالا ووصولا إلى الأهداف التعليمية المرجوه. وأكد دوي فيتا (2019: 448) بأن هذا الخضوع تنمية دوافع الطلبة على التفكير الناقد لديهم.

وأول طرح لمبدأ التأدبpoliteness كما تعرفه في التداولية الغربية الحديثة هو ما قدمته روبن ليكوفLakoff (1973) مع ملاحظة أنها من كتبت عن القراءة واللغة ولغة الحرب، لكنها ليست جورج ليكوف الذي كان له دور مهم في دراسة الاستعارة وبلورة مفاهيمها وأدوات تحليلها، وفي تحليل استعار الحرب.

تعتقد روبن ليكوف أن الحوار يطير بجناحين- مع أنها لا تستخدم هذه الاستعارة هما الموضوح والتأدبbe clear and be polite ، وأن المبدأ التعاوني الذي طوره كرايس قد وفي حق الوضوح، لكنه لم لغير التأدب الاهتمام اللائق به. وأكد جينفير(2018: 137) بأن استخدام المعلم هذا المبدأ كسعيه لتوصيل المادة المدروسة إلى الطلبة بوضوح كامل. وزاد مورني محمود (2019: 597) بأنه جعل التفاعل الصفي بين المعلم والطلبة فعالا وتفاعلا.

ومن هنا، وتأسيسا على أطروحات كرايس، طورت روبن ليكوف طرحها عن التأدب، وهو أكثر الأطروحات التي نتناولها هنا إيجازا – وهذا بعض ما يؤخذ عليه- ويتكون من ثلاث قواعد كبرى هي: 1- لا تقرض نفسك ( أو آراءك ذوقك) أو تقحمها على الأخرينDo Not Impose؛ 2- اترك لغيرك حرية الاختيارGive Option؛ 3- اجعل الآخرين يشعرون بالبهجة والإرتباحMake People feel good.

وقدم أيضا ليتش عن ما القواعد التي ينتظهما مبدأ التأدب من وجهة نظر ليتش فبيانها فيما يلي، مع ما يلزم من تصرف:1- اللياقةTact : لا تكلف غيرك أكثر مما تكلف نفسك، ولا تمنح غيرك أقل معا تمنح نفسك؛ 2- الكرم Generosity: لا تكلف نفسك أقل مما تكلف غيرك، ولا تمنح نفسك أكثر مما تمنح غيرك؛ 3- الاستحسانِApprobation : أكثر من محدك غيرك، وأقلل من محدك نفسك؛ 4- التواضعModesty : أكثر من ذمك نفسك، وأقلل من محدك نفسك؛ 5- الاتفاقAgreement : أكثر من الاتفاق، وأقلل من الشقاق مع غيرك؛ 6- التعاطفSympathy: أكثر من التعاطف مع غيرك، وأقلل حسن الشماتة في غيرك.

وبحثت الباحثة هذا البحث في معهد "المنورة". وهو المعهد الذي يستخدم اللغة العربية كوسيلة الاتصال بين الطلبة في التفاعل الصفي داخل الفصل أو خارجه. واستخدمها كأداة الاتصال في التفاعل الصفي أثناء تعليم اللغة العربية. وبحث هذا البحث لطلبة الفصل للمستوى الثالث. وعمر أكثر الطلبة في هذا المستوى حوالى 17-18 سنة. وهم في مرحلة العمليات العقلية الشكلية. ويجب على المعلم أن ينمي التفكير الناقد والإبداعي لديهم في هذه المرحلة.

وهناك عدة البحوث السابقة التي بحثت عن الخضوع على مبدأ التأدب في التفاعل الصفي وهي دراسة رافيكا (2016)، ومورني محمود(2019)، ودوي فيتا (2019).

دراسة رافيكا (2016) بعنوان: انتهاك مبدأ التعاون والخضوع على مبدأ التـأدب في تعليم اللغة الإندونيسية في مدرسة العالية الأهلية "أكفيلني: سيمارانج. وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل نوع الأفعال الكلامية أكثر استخداما لدى المعلم في العملية التعليمية، وانتهاك المعلم على مبدأ التعاون المستخدم كثيرا له في العملية التعليمية، وخضوع المعلم على مبدأ التأدب المستخدم كثيرا له فيها. وأهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: أ) الفعل الإنجازي هو الفعل الذي أكثر استخداما لدى المعلم في العملية التعليمية، ب) وانتهاك المعلم على مبدأ الحال المستخدم كثيرا له في العملية التعليمية، وج)خضوع المعلم على مبدأ الاتفاق المستخدم كثيرا له فيها.

دراسة مورني محمود(2019) بعنوان: استخدام استراتيجية التواصل التأدبية في الفصول الدراسية لطلبة الجامعة قسم اللغة الإنجليزية. حلل هذا البحث عن استخدام استراتيجية التواصل التأدبية في الفصول الدراسية لطلبة الجامعة قسم اللغة الإنجليزية في جامعة ماكاسار. ونتائج لهذا البحث هي : استخدام الطلبة هذه الإستراتيجية إما التأدب الإيجابي والتأدب السلبي. استخدام هذه النتيجية كمدخلات لدي الممعلم والطلبة لتحقيق العملية التعليمية فعالا.

دراسة دوي فيتا، (2019) بعنوان: استراتيجيات التأدب لدى المعلمين في الفصول الدراسية الإنجليزية للغة الأجنبية مع خلفية متعددة الثقافات. وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد استراتيجيات التأدب التي يستخدمها المحاضر في انتقاد الأداء اللغوي لطلاب الجامعة الذين لديهم خلفيات مختلفة في العملية التعليمية. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك أربع استراتيجيات التي يستخدمها المحاضر كثيرا، وهي طلبات التغيير ، وإظهار المعايير ، والاقتراحات حول التغييرات، والأدلة الأخرى. والتأدب الإيجابي أكثر استخداما من التأدب السلبي. وهذا الاستخدام تجنب الشعور بالإهانة لنتمية الأداء التعليمي لدى الطلاب.

فبهذا، يهدف هذا البحث لوصف وتحليل استراتيجية التواصل لدى المعلمة الخضوع على مبدأ التأدب إما مباشرا أو غير مباشرا أثناء تعليم اللغة العربية في معهد "المنورة" بجومبانج.

**منهج البحث**

استخدم الباحثان المدخل النوعي بنوع دراسة الحالة. وقامت بالبحث في تعليم اللغة العربية في معهد "المنورة" بجومبانج لنيل البيانات عن استراتيجية التواصل لدى المعلمة الخضوع على مبدأ التأدب أثناء تعليم اللغة العربية في معهد "المنورة" بجومبانج إما مباشرا أو غير مباشرا. وأخذت عينة البحث بطريقة purposive أي طلبة للمستوى الثالث. ومهارة اللغوية لدى الطالبة في هذا المستوى في نفس الكفاءة. والبيانات المحتاجة لهذا البحث على: 1- بيانات استراتيجية التواصل لدى المعلمة؛ و2- بيانات الملاحظة الميدانية الوصفية. وحصل عليها الباحثة من المصدر البشري، وهو معلمة اللغة العربية في هذا المعهد وهي أستاذة ليلي. وللحصول على البيانات المقصودة وجبت على الباحثة تحديد الأساليب التي سوف تتخذها لهذا الغرض. ففي هذا البحث اتخذت اسلوبين لجمع البيانات هما ملاحظة بالتوثيق ومقابلة. واستخدمت طريقة الطراز التفاعلي (*interactive Model*) التي قدماها ميلس وهوبيرمان (Miles and Huberman) لهذا التحليل (2006: 222).

**نتائج البحث ومناقشته**

والخضوع على مبدأ التأدب في استراتيجية التواصل لدى المعلمة في التفاعل الصفي الموجودة في معهد "المنورة" جومبانج إما مباشرا وغير مباشرا فهما:

**1- الاستراتيجية المباشرة**

استخدمت المعلمة هذه الاستراتيجية استخداما كثيرا في التفاعل الصفي أثناء الأنشطة التعليمية. لأن المعلمة كميسر التعليمية. هي لها دور في إدارة العملية في الفصول الدراسية. وبيانات الأفعال التوجيهية المستخدمة لدى المعلمة بهذه الاستراتيجية في هذا المعهد بوظائف التالية: أ)الأمر، ب) النصيحة، ج) والنهي.

1. **الأفعال التوجيهية بوظيفة الأمر**

استخدمت المعلمة الأفعال التوجيهية بوظيفة الأمر استخداما كثيرا باستراتيجية مباشرة. وهذه الاستراتيجية هي استراتيجية بسيطة التي استخدمتها المعلمة لأمر شخص على القيام بفعل معين. وبيانات الأفعال التوجيهية المستخدمة لدى المعلم بهذه الاستراتيجية هي كما يلي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الشرف! | المعلمة (+) | **(1)** |
| بالأدب لا بانسب | الطالبات (-) |  |
| **كررن!** | + |  |
| الشرف بالأدب لا بالنسب | - |  |
| (أخفقت المعلمة رأسها)الشرف!  | + |  |
| الشرف بالأدب لا بالنسب | - |  |
| ردت الطالبات : الرد اللفظي: كررت الطالبات قراءة المحفوظات |
| السياق : قيلت المعلمة في التفاعل الصفي أثناء درس مادة المحفوظات |

من البيانات السابقة تعرف أن هذه الأفعال التوجيهية مستخدمة لدى المعلمة باستخدام استراتيجية مباشرة. وفي البيانات (1) استخدمت المعلمة صيغة فعل أمر يعني "كررن!". وهذه الصيغة تدل على أمر شخص على القيام بفعل معين باستخدام استراتيجية مباشرة. واستخدمت المعلمة هذه الاستراتيجية حينما أمرت الطالبات تكرار المحفوظات المدروسة. واستخدمت الاستراتيجية المباشرة باستخدام صيغة الأمر لأمر الطالب رسميا بطريقة واضحة ولتسهيلهن أداء النشاط من قبلهن. ويوافق التضمين المرجوة لهذا الفعل الكلامي ببنية الجملة التي استخدمتها. وسهلت الطالبات في فهم الرد المستهدفة له. لأن هذا الفعل الكلامي لايحتاج إلى السياق في فهمه. واستطاعت الطالبات أن يستجبن لطلب المعلمة بدون التفسير السياقي. واعطت الطالبات إجابة مباشرة. وهي تكرار المحفوظات.

وتعتبر أيضا أنماط التفاعل الصفي بينهم في هذه البيانات بأنماط التأدب. لأن تخضع هذه الأنماط لإحدى مبادئ التأدب من وجهة النظر إلى ليتش *Leech*. وهي مبدأ الاتفاق *Agreement.* وصيغة هذا المبدأ في البيانات المذكورة هي استخدام لغة البدن لاتفاق. وتعقيب المعلم لهذا الرد هو بإخفاق رأسه.

**ب) الأفعال التوجيهية بوظيفة النصيحة**

في التفاعل الصفي اثناء تعليم اللغة العربية استخدمت المعلمة الأفعال التوجيهية بمعنى وظيفي "النصيحة" باستخدام استراتيجية مباشرة. وأهداف استخدام المعلمة هذه الاستراتيجية لتشجيع الطالبات تحقيق الأهداف التعليمية ولتسهيلهن فهم مراد فعل التوجيه لدى المعلمة. والبيانات الموجودة بهذه الاستراتيجية هي كما يلي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الأن، لابد لكن حفظ هذه المحفوظات واحدا فواحدا. لندا!** | المعلمة (+) | **(2)** |
| الشرف بالأدب لا بالنسب. جالس أهل الصدق.... | طالبات (-) |  |
| لاتنظرى صديقتك! | + |  |
| (نظرت المعلمة) جالس أهل الصدق والوفاء | - |  |
| أنتان! | + |  |
| الشرف بالأدب لا بالنسب . جالس أهل الصدق والوفاء | - |  |
| ردت الطالبات : الرد اللفظي: قرأت الطالبات المحفوظات بلا نظر الكتاب |
| السياق: قيلت المعلمة في التفاعل الصفي أثناء بحث مادة "المحفوظات"  |

ومن البيانات السابقة تعرف أن هذه الأفعال التوجيهية مستخدمة لدى المعلمة باستخدام استراتيجية مباشرة لأن لهذه الأفعال لها علاقة بين بنية هذا الفعل ووظيفته. وفي البيانات (2) استخدمت المعلمة صيغة mood imperative لنصيحة الطالبات على القيام بفعل معين. وتعتبر هذه الصيغة في عملية تعليم المحفوظات. وبعد هذه العملية، نصحت المعلمة الطالبات حفظ هذه المحفوظات. وتظهر هذه النصيحة مستندا على تقييم حفظ هذه المحفوظات بطريقة التساؤلات. وأكثر منهن لايستطعن حفظ هذه المحفوظات. ولذلك، نصحتهن لحفظها لمساعدة تنمية مهارتهن في اللغة العربية خاصة تخزين المفردات. وتستجيب الطالبات له بالرد اللفظي. وهو قراءة المحفوظات بلا نظر الكتاب.

والبيانات الأخرى المستخدمة لدى المعلمة لنصيحة الطالبات بالاستراتيجية المباشرة هي كمايلي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الواجب المنزل. غدا. احفظي المحفوظات. المحفوظات آنفا. خمس محفوظات! **عليك....ان تحفظي واحدا فواحدا بالقيام أمام الفصل!** | المعلمة (+) | (3) |
| نعم  | طالبات (-) |  |
| من لاتحفظ فعليها .... | + |  |
| غرامة | - |  |
| الأن نغني! | + |  |
| العربية هي لغة القرآن | - |  |
| ردت الطالبات: الرد غير اللفظي واللفظي: اهتمت الطالبات بنصيحة المعلمة وأجابت نصيحتها |
| السياق: قيلت المعلمة في التفاعل الصفي أثناء إنهاء المعلمة درس المحفوظات  |

وفي هذه البيانات، استخدمت المعلمة صيغة اسم فعل الأمر لنصيحة الطالبات بعد إنهاء درس المحفوظات. وفي هذه العملية، اعطتها المعلمة الطالبات الوجب المنزلي. وهو حفظ خمس المحفوظات المدروسة. وأمرتهن تقديم في الأمام لحفظها في اليوم الغد. واستخدمت المعلمة جملة "عليك" في هذا الفعل الكلامي بمعنى "إلزم" وهي من اسم فعل الأمر. وهي من أسماء مبنية تستعمل معنى الفعل ولاتقبل علامته. ولذلك هي تدل على معنى فعل الأمر ولهذا الفعل الكلامي معنا وظبفيا للأمرية موافقة إلى المعنى الأساسي. والفعل الكلامي المستخدم لدى المعلمة في هذا التفاعل هي من الأفعال التوجيهية لأن هذا الفعل يطلب شخص على القيام بفعل معين ويشتمل المعنى التأثيري وهو حفظ المحفوظات أمام الفصل. واستخدمت المعلمة في هذا التفاعل هذه الصيغة تدل على تضمين *implicature* فعل الطالبات وهي تدل على أمر المعلمة إنهاء الطالبة الواجب المنزلي. ورد الطالبات له الرد اللفظي وغير اللفظي. وفي هذه البيانات تعرف أن هذه الأفعال التوجيهية مستخدمة لدى المعلمة باستخدام استراتيجية مباشرة لأن لهذه الأفعال لها علاقة بين بنية هذا الفعل ووظيفته.

ويعتبر أنماط التفاعل الصفي بينهن في هذه البياناتين السابقتين بأنماط غير التأدب. لأن لاتخضع هذه الأنماط لإحدى مبادئ التأدب من وجهة النظر إلى ليتش *Leech*. وهي مبدأ الاستحسان Approbation*.* لأن في هذا التفاعل لاتكثر المعلمة من احترام الطالبات. وهذا التحليل موافق بنظرية براون ولفنسون Brown and Levinson (1978). وهما يريا بأن إجبار المعلمة يدل على إراقة الوجه الإيجابي لدى الطالبات. لأن في هذه البيانات تجبر المعلمة الطالبات حفظ المحفوظات بصيغة "لابد" وباتباع صيغة "لا الناهية" في الحوار بعده والكلمة "عليك" في الأفعال التوجيهية الثانية.

**ج) الأفعال التوجيهية بوظيفة النهي**

في التفاعل الصفي اثناء تعليم اللغة العربية استخدمت المعلمة الأفعال التوجيهية بمعنى وظيفي "النهي" باستخدام استراتيجية مباشرة. وأهداف استخدام المعلمة هذه الاستراتيجية لتشجيع الطالبات تحقيق الأهداف التعليمية ولتسهيلهن فهم مراد فعل التوجيه لدى المعلمة. والبيانات الموجودة بهذه الاستراتيجية هي كما يلي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| آفة العلم  | المعلمة (+) | **(3)** |
| آفة العلم النسيان | الطالبات (-) |  |
| كررن! | + |  |
| آفة العلم النسيان | - |  |
| **لاتنظرن الكراسة**! اغلقن كتابكن! | + |  |
| نسينا يااختي | - |  |
| ردت الطالبات: الرد غير اللفظي: اهتمت الطالبات نهي المعلمة وإجابة أسئلتها |
| السياق : قيلت المعلمة في التفاعل الصفي أثناء درس المحفوظات |

من البيانات السابقة تعرف أن هذه الأفعال التوجيهية التي استخدمتها المعلمة باستراتيجية مباشرة. وفي البيانات (3) استخدمت المعلمة صيغة "لا الناهية+فعل مضارع "لاتنظرن الكراسة!". وهي من صيغة الأمر السلبي. وهذه الصيغة تدل على نهي شخص على قيام بفعل معين باستخدام استراتيجية مباشرة. واستخدمت المعلمة هذه الاستراتيجية حينما درست المعلمة المحفوظات مع الطالبات بطريقة التساؤلات. ثم أمرتهن تكرار المحفوظات. ثم قرأنها مرة أخرى. وأثناء هذه العملية، نهتهن قراءة المحفوظات نظرا الكراسة. واستخدمت استراتيجية المباشرة باستخدام صيغة الأمر السلبي لتوضيح نهيه وطلب الطلبة تكرار قراءة المحفوظات بالحفظ. وهناك علاقة بين البنية والوظيفة عن هذه الأفعال يعنى بنيته "الأمر" ووظيفتها "النهي". ويوافق التضمين المرجوة لهذا الفعل الكلامي ببنية الجملة التي استخدمتها. وهذا تسهيل الطالبات فهم الرد المستهدفة. لأن هذا الفعل الكلامي لايحتاج إلى السياق في فهمه. وتستطيع الطالبات أن يستجبن لنهي المعلمة بدون التفسير السياقي. وتعطي الطالبات إجابة مباشرة. وأهداف استخدام هذه الاسترتيجية الأخرى هي إتاحتهن فرص التفكير.

وتعتبر أيضا أنماط التفاعل الصفي بينهن في هذه البيانات بأنماط غير التأدب. لأن لا تخضع هذه الأنماط لإحدى مبادئ التأدب من وجهة النظر إلى ليتش *Leech*. وهي مبدأ الاتفاق *agreement.* لأن في هذا التفاعل، لاتتفق المعلمة بفعل الطالبات باستخدام صيغة "لا الناهية" في أول فعل التوجيه التي استخدمتها. وهذا فعل التوجيه أيضا لايخضع لمؤشرات الأفعال التوجيهية التأدب"مبدأ الشكلي" ليكوف lakoff. لأن باستخدام هذا الفعل، تجبر المعلمة آراءها على الطالبات. وهذا التحليل غير موافق بنظرية براون ولفنسون Brown and Levinson (1978). وهما يريا بأن إجبارهن يدل على ابتعاد عن الوجه السلبي لدى الطالبات. أما الوجه السلبي لشخص ماهو الحاجة إلى الاستقلال والتمتع بحرية الفعل، وعدم تلقي الإملاءآت من الآخرين.

**2- الاستراتيجية غير المباشرة**

استخدمت المعلمة هذه الاستراتيجية للخضوع على مبدأ التأدب في التفاعل الصفي أثناء الأنشطة التعليمية. وبيانات الأفعال التوجيهية المستخدمة لدى المعلمة بهذه الاستراتيجية في معهد "المنورة" جومبانج بوظيفتين: أ) الأمر، ب) والنهي.

1. **الأفعال التوجيهية بوظيفة الأمر**

الأمر هو القول المتضمن على معنى امر شخص على القيام بفعل معين. وقد تعتبر المعلمة هذا الأمر باستخدام استراتيجية غير مباشرة. واستخدام المعلمة هذه الاستراتيجية حينما أمرت الطالبات على القيام بفعل معين بصيغة الخبر لتسهيلهن أداء النشاط من قبلهن. والبيانات الموجودة في هذا المعهد هي كما يلي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  هل تذكرتن؟ ماهو الفعل؟ | المعلمة (+) | **(4)** |
| اسم مرفوع تقدمه الفعل أو من وقع عليه الفعل | الطالبات (-) |  |
| **الفعل ينقسم بالنسبة إلى الزمان.** | + |  |
| ثلاثة (تذكرت الطالبة وفتحت الكراسة) | - |  |
| أي الفعل | + |  |
| فعل ماض، وفعل مضارع والأمر | - |  |
| ردت الطالبات: الرد اللفظي: تذكرت الطالبات أقسام الفعل بالنسبة إلى الزمان |
| السياق : قيلت المعلمة في التفاعل الصفي حينما درست قاعدة الأفعال |

من البيانات السابقة تعرف أن هذه الأفعال التوجيهية التي استخدمتها المعلمة باستراتيجية غير مباشرة لأن هذه الأفعال ليست لها علاقة بين بنيتها ووظيفتها. وفي البيانات (111) استخدمت صيغة الخبر لأمر الطالبات تذكيرا أقسام الأفعال بالنسبة إلى الزمان. واستخدمتها حينما شرحت أقسام الأفعال بالنسبة إلى الزمان بطريقة التساؤلات. ولذلك هذا الفعل مشتمل على معنى تعبيري "تعبير المعلومات" غير موافقة بمعنى وظيفي "معنى الأمر". ولذلك يعبر هذا الفعل باستخدام استراتيجية غير مباشرة لتحقق فهم الطالبات عن القاعدة المدروسة. وأهداف استخدام المعلمة هذه الاستراتيجية هي توجيههن تحقيق فهمهن عن أقسام الفعل بالنسبة إلى الزمان ولتلطف هذا الأمر حتى لايشعرن الضغط في أداء النشاط من قبلهن.

 وتعرف من هذه البيانات ان المعلمة أمرت الطالبات تذكر أقسام الأفعال بالنسبة إلى الزمان. ثم ردت الطالبات بذكرها صحيحية وواضحة. وبعد مراجعة أمرها بصيغة الاستفهام، أكدت الطالبات إجابتهن عنها. وفي هذا المبدأ، كما قد قدم كرايس *Grice* (1975) بأن حاولت الطالبات أن يجعلن مساهمتهن من النوع الذي يوسم بالصحة. وإجابة الطالبات في البيانات المذكورة مستندة إلى فهم الطالبات عن هذه القاعدة المدروسة لهن قبله. واستخدام المعلمة الاستراتيجية غير مباشرة لكي تكون هذه الأفعال ألطف.لأن في هذا التفاعل استخدمت المعلمة جملة الخبر لأمر الطالبات. وهذا التحليل يخضع أيضا لمؤشرات التأدب لدى براون ولفنسونBrown and Levinson (1978). وهما يريا بأن أمر المعلم بصيغة الخبر يدل على حفظ الوجه السلبي لدى الطالبات. أما الوجه السلبي لشخص ماهو الحاجة إلى الاستقلال والتمتع بحرية الفعل، وعدم تلقي الإملاءآت من الآخرين.

**ب) الأفعال التوجيهية بوظيفة النهي**

تعبر عادة المعلمة الأفعال التوجيهية بوظيفة النهي بصيغة الأمر. واستخدمت هذه الصيغة لتوجيه الطالبات على تركيز اهتمامهن بالمادة المدروسة. والبيانات الموجودة بهذه الاستراتيجية هي كما يلي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لماذا أنتم تضحكن؟ | المعلم (+) | **(5)** |
| لأن هذه القصة مضحكة | الطالب (-) |  |
| ولكن، فهمتن الحوار | + |  |
| لما | - |  |
| اسأل صديقتك فقظ!  | + |  |
| نعم | - |  |
| قص لنا! | + |  |
| كذلك ياأختي. هناك شخصان. الطبيب والمريض | - |  |
| ردت الطالبات: الرد غير الفظي: اهتمت الطالبات نهي المعلمة  |
| السياق : قيلت المعلمة في التفاعل الصفي أثناء قراءة حوار "عند الطبيب" وفهم مرادها |

من البيانات السابقة تعرف أن هذه الأفعال التوجيهية التي استخدمتها المعلمة هي باستراتيجية غير مباشرة. لأن هذه الأفعال ليست لها علاقة بين بنيتها ووظيفتها. وفي البيانات (112) استخدمت المعلمة صيغة فعل الأمر لنهي الطالبات على القيام بفعل معين. واستخدمتها حينما أمرت الطالبات تكرار قراءتها حوار "عيادة الطبيب". وأثناء هذه العملية، نهتهن تحيلا وطلبتهن تركيز اهتمامهن بالحوار المدروس. ولذلك، استخدمت الأفعال التوجيهية بصيغة فعل الأمر المشتملة على المعنى التعبيري "الأمر" غير موافقة بالمعنى الوظيفي "نهي الطلبة". ولذلك تعبر المعلمة هذا الفعل باستخدام استراتيجية غير مباشرة. وأهداف استخدام المعلمة هذه الاستراتيجية لإتاحة الطالبات فرص التفكير والإبداع وتشجيعهن تنمية مهارتهن في الكلام وتلطف هذا النهي حتى لايشعرن الضغط في أداء النشاط من قبلهن.

وتعرف من هذه البيانات ان المعلمة نهت الطالبة تخيلا وتركيز اهتمامها بفهم مراد الحوار. ثم اهتمت هذه الطالبة وفهمت مراد الحوار مباشرة. وفي هذا المبدأ، حاولت المعلمة أن تجعل مساهمة بين المعلمة والطالبة بقدر مايتطلب النهي. واستخدمت المعلمة استراتيجية غير مباشرة لكي تكون هذه الأفعال ألطف استخدامها في التفاعل الصفي. لأن في هذا التفاعل استخدمت المعلمة فعل الأمر لنهي الطالبات. وهذا التحليل يخضع لمؤشرات التأدب لدى براون ولفنسون Brown and Levinson (1978). وهما يريا بأن نهي المعلمة بصيغة الأمر يدل على حفظ الوجه الإيجابي لطى لطالبات. وأما الوجه الإيجابي لشخص مافهو حاجته إلى أن يكون مقبولا، بل حتى محبوبا، من قبل الآخرين، وأن يعامل على أنه فرد من نفس المجموعة، وأن يعلم أن رغباته يشاركه فيها الآخرون.

ولذلك، هذا الخضوع باستراتيجية مباشرة المستخدمة لدى المعلمة استخداما كثير لتسهيل الطلبة لفهم ماأمرته المعلمة. لأن استخدم المعلمة صيغة الأمر لتوضيح أمرهم. واستخدام هذه الاستراتيجية كسعيه لتعديل الكلام. وهذه هي عنصر استراتيجي لدى المعلم لتــــــــــــــسهيل الطلبة على فهم المادة المدروسة، لأن يخضع لإحدى المبادئ العامة في تعليم اللغة العربية. وهي استــــــــــــخدام المعلم اللغة التي يسهل الطلبة في فـــــــــــــــهمها قبل استــــــــــــــخدام اللغة المركبة التي يصعب الطلبة في فهمها في أقصر وقت. وأكــــــــــد نادر وعلى نصر(مجهول السنة: 305) بأن إحــــــــــــــــــــدى من الـــــطرق العــــــــــــــــــامة في تـــــــــــــــــــــــــدريس اللغة هي التـــــــدرج. وهو التدرج من الســــــــــــــهل إلى الصـــــــــــعب، ومن الجــــــــــــــــــــــزء إلى الكل، ومن البســـــــيط إلى المـــــــــــــــــركب، ومن المــــــــــــــــعقـــــــــول إلى المـــــجهول، ومن المــــــــــــــحسوس إلى المعقول، وهذا يكون للطلبة فاعلية ذاتية ودور إيجابي في الدرس. وأكد أيضا أوزبلفي أمين (2013: 49) وفالوري (2014: 202) بأن هذه العملية تخضع لمبدأ التنظيم المتسلسل للوصول إلى التعليم ذي المعنى.

**الخلاصة**

وخلاصة هذه النتائج هي: 1)الخضوع على مبدأ التأدب في استراتيجية التواصل لدى المعلمة في التفاعل الصفي أثناء تعليم اللغة العربية هو استراتيجية مباشرة وغير مباشرة. واستخدام الاستراتيجية المباشرة بثلاث وظائف وهي: (أ) الأمر بصيغة فعل الأمر، (ب) النصيحة بصيغة اسم فعل الأمر "لابد" و "عليك"، (ج) النهي بصيغة لا الناهية+فعل مضارع؛ واستخدام استراتيجية غير مباشرة لها بوظيفتين (أ) الأمر بصيغة الخبر؛ (ب) النهي بصيغة فعل الأمر.

ومن أهم توصيات الدراسة هي لابد للمعلم أن يستخدم استراتيجية مباشرة وغير مباشرة موافقة بسياق التعليمية. إن معلمي اللغة الأجنبية يفضلون أسلوب التوجيه المباشر من الأسلوب غير المباشر لجعل هذه العملية التعليمية التعليم ذي المعنى.

**المراجع**

**أوريل . 2011. *مهارات التدريس*. مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.**

جورج يول. 2010. التداولية. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

صبحي حمدان أبو جلاله وزميله. 2001. *أصول التربية بين الأصالة والمعاصرة*. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

نادر مصاروة. "طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة". جامعة، عدد 7.

Ali Nasrun Lubis. 2013. “Konsep Strategi Belajar Mengajar Bahasa Arab”. Jurnal Darul Ilmi, Vol. 01, No. 02 Juli.

Amin Otoni Harefa. 2013. “Penerapan Teori Pembelajaran Ausebel Dalam Pembelajaran”. Majalah Ilmiah Warta Dharmawangsa Edisi 36 April 2013, ISSN: 1829-7463.

Dwi Fita, et al. 2019. “Lecturers’ Politeness strategies in EFL Classroom with multicultural background,”. LITERA, Volume 18, Nomor 3, November.

I Made Rai Arta. 2016. Prinsip Kerjasama dan Kesantunan pada Pembelajaran Bahasa Indonesia dengan pendekatan Saintifik. Palapa: Jurnal Studi Keislaman dan Ilmu Pendidikan Volume 4 Nomor 2 November.

George Yule. 1996. Pragmatik. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Jeanyfer et al. 2018. “Request Strategies in Indonesian: An Anlysis of Politeness Phenomena in Text Messages.” Journal of Language and Literature pISSN 1410-5691; eISSN: 2580-5878, Vol. 18 No. 2 October.

Murni Mahmud. 2019. “The Use of Politeness Strategies in the Classroom Context by English University Students. pp. 597.

M. Miles & Huberman, *Analisis Data Kualitatif,* Terj. Cecep Rohendi R, Jakarta : UI Press, 1992, hal. 16-20. Lihat, Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: Asdi Mahasatya

Vallory, Antoni Ballester. 2014. “Meaningful Learning in Practice”. Journal of Education and Human Development. December, 2014, Vol. 3, No. 4. ISSN: 2334-296X, DOI: 10.15640/Jehd.V3n4a18.